

## سجال بين واشنطن ودمشق حول مقابلة الرئيس السوري مع الشبكة الأميركية الأسد ينفي إعطاءه أوامر بقتل متظاهرين ويؤكد أن معظم القتلى من مؤيديه ومن الأمن.. وواشنطن ترد: «غير جدير بالتصديق»

شكّلت أول مقابلة للرئيس السوري بشار الاسد مع وسيلة اعلام اميركية محورا للسجال بين دمشق وواشنطن، فقد استهجنّت الخارجية السورية تعليقات مرانك تونر المتحدث باسم الخارجية الأميركية على ما سرب من المقابلة التي أجرتها شبكة «إيه.بي.سي»، وقال جهاد مقدسي المتحدث باسمها «نستهجن ما ورد على لسانه عندما قام بتحريف كلام لم يصدر بالسابق الذي ذكر وهو غير دقيق إن لم نقل إنه غير مهني».

وأكد مقدسي «أن تعليق تونر جاء على نص نقله من شخص إلى شخص، ولم يبت بعد بالكامل، وأن المتحدث الأميركي أخذ تصريح الرئيس الأسد خارج سياقه»، موضعا أن المذبةعة الشهيرة باربرا وولترز سألت الرئيس الأسد سؤالاً مفاده «هل قامت قواتك بقمع شديد؟»، وفي إطار تصحيح الرئيس الأسد للسؤال ذكر خلال جوابه: هذه ليست قواتي، في سورية قوات من مهامها حفظ الأمن.. وهناك أناس أخطأوا والجميع تحت سقف المسألة ان كانت هناك أدلة وأخطاء مثبتة

وشدد مقدسي على أن الرئيس الأسد لم يقل انه غير مسؤول عما يجري في البلاد، بل إنه يمارس جميع مسؤولياته.

ولغت مقدسي الى أن سورية معتادة على تسرع الإلية الأميركية في ردودها حيال كل ما يأتي من دمشق، مكررا أسفه لتصريحات تونر الأخيرة، واصفا إياها بغير الدقيقة.

وحدد مقدسي تأكيديه على أن هدف المؤتمر هو تصويب ما تم تداوله بخصوص المقابلة، ووضع الإعلام والإعلاميين في الصورة.

وبخصوص عودة سقفيري واشنطن وباريس، علق مقدسي: نأمل أن تكون عودة السفراء في إطار تحسين العلاقات، وإذا كانت كذلك فأهلا وسهلا، وإن لم تكن فنحن نأمل أن تكون عطلة السفير (الأميري) فورا قد اتاحت له فرصة

الإطلاع على اتفاقية فيينا.

وفي رده على سؤال لـ «الأنباء» حول لقاء وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون بوفد من «الجلس الوطني»، أجاب مقدسي: نامل أن يكون الاجتماع محضر خير، وأن يكون هدفه إقناع المعارضة بالقدوم إلى طاولة الحوار، مفسرا: نرحب بالاجتماعات عندما لا يكون هدفها «زعزعة الانظمة بل تهدف لإحلال مشهد ديموقراطي جديد، سورية تؤمن به».

لكن السرد الأميركي لم يتأخر كذلك، ورفض البيت الابيض زعم الرئيس السوري بشار الاسد انه لم يأمر قواته بقتل المشاركين في المظاهرات السلمية. وقال المتحدث باسم البيت الابيض جاي كارني «هذا غير جدير بالتصديق» عندما سئل بشأن مقابلة مع شبكة «إيه.بي.سي» التلفزيونية قال فيها الاسد انه لا يقتل أبناء شعبه إلا مجنون. وأضاف المتحدث «العالم يشاهد ما يحدث في سورية، والولايات المتحدة والسدول الكثيره الأخرى



الرئيس السوري بشار الأسد متحدثا إلى شبكة «إيه.بي.سي»

في شتى انحاء العالم التي التقت معا لتدين العنف الوحشي في سورية الذي يرتكبه نظام الاسد تعرف بالضبط ما يحدث ومن المسؤول عنه».

وتابع «لا اعتقد ان أحدا ممن شاهد المقابلة سيجد اجابات الاسد جديرة بالتصديق». وأضاف وكان الرئيس السوري نفى إعطاءه الأوامر لتنفيذ عمليات القمع الدموي للمتظاهرين الذين يطالبون بإسقاطه لكنه أقر بوقوع أخطاء من جانب بعض المسؤولين. لكن المتحدث باسم الخارجية الأميركية مارك تونر استهجن تصريحات الاسد وقال ان الرئيس السوري الذي تدعوه واشنطن إلى التخلي عن السلطة، فوت فرصا عديدة لوضع حد لأعمال العنف في بلاده.

وأضاف «أرى أنه من السخف أن يلجأ إلى الاستخفاف بالآخرين وأن يتجرا على القول إنه لا يمارس السلطة في بلاده»، موضحا ان الاسد لا يقوم بأي شيء آخر غير قمع حركة معارضة سلمية بطريقة

سجل بين واشنطن ودمشق حول مقابلة الرئيس السوري مع الشبكة الأميركية

## الأسد ينفي إعطاءه أوامر بقتل متظاهرين ويؤكد أن معظم القتلى من مؤيديه ومن الأمن.. وواشنطن ترد: «غير جدير بالتصديق»

وحشية». جاء رد تونر على ما قاله الأسد للصحافية باربرا والترز بنسبجة «إيه.بي.سي» الأميركية التلفزيونية والتي أكد فيها أنه ليس مسؤولا عن أعمال العنف التي ترتكبها قواته.

وقد أجبرت المذبةعة الباربرا وولترز، التي تبلغ من العمر 82 عاما وتعرف بمقابلاتها مع عدد من الشخصيات العالمية المهمة، هذه المقابلة مع الأسد لتوضيح موقف نظامه للمشاهدين الغربيين وسط حملة القمع التي يشنها نظامه ضد المناهضين له.

وقال الأسد ردا على سؤال حول القمع «أنا رئيس.. لسست مالك البلاد، إذن هي ليست قواتي». وأضاف أن «هناك رقابن انتهاج سياسة القمع المتعمد ووجود أخطاء يرتكبها بعض المسؤولين. هناك فرق كبير».

وأكد الرئيس السوري أن معظم القتلى في الاضطرابات هم من مؤيديه ومن قوى الأمن والجيش. وافر الأسد بوقوع أخطاء من جانب أفراد من القوى الأمنية، لكنه أكد ان هذه ليست بالضبط المؤسسة الأمنية وتشك في الحصيلة التي أعلنتها الأمم المتحدة للقتلى في الاضطرابات بسورية.

ونفى الأسد في المقابلة إعطاء أوامر بقتل المتظاهرين والنفي اللوم في العنف على عناصر من مجموعات وإتبع مؤيدة للقاعدة وعلى مجموعات إجرامية ومتطرفين دينيين اختلطوا بالمتظاهرين السلميين.

وشدد على أن ضحايا العنف في الشوارع ليسوا متظاهرين مدنيين يعارضون نظامه وأضاف «معظم الناس الذين قتلوا هم من مؤيدي الحكومة وليس العكس»، وقال ان من بين الالتمات 1100 من الجيش والشرطة.

وشكك الأسد في اعلمتية القتلى في سورية التي أعلنتها الأمم المتحدة وتبلغ أكثر من 4000. وسأل «من قال ان الأمم المتحدة هي مؤسسة ذات مصداقية».

وأقر بأن بعض العناصر من قواته المسلحة ذهبوا بعيدا في ردة فعلهم ضد المتظاهرين، لكنه أكد أنهم عوقبوا على أفعالهم وقال «أي ردة فعل وحشي قام به فرد وليس مؤسسة هذا ما عليك معرفته».

وأضاف «هناك قسرق بين أن تكون لدينا سياسة للقمع وبين عاما وتعرف بمقابلاتها مع عدد من المسؤولين. هناك فرق كبير». وسالته وولترز «لكن عليك أن تعطي الأمر»، فأجاب «نحن لا نقلل شعبنا. لا يوجد حكومة تقتل شعبها إلا إذا كان يقودها شخص مجنون»، وقال في سياق آخر «لم يكن هناك أمر بالقتل أو بالوحشية». وقال الرئيس السوري مقدمة البرنامج انه لا يصدرها حين قالت له ان «الناس تهرب من منزل إلى آخر والأطفال يعقلون وقد رأيت هذه الصور».

وحول الإصلاح في سورية، قال الأسد انه يطبق إصلاحات وأنه سيتم إجراء انتخابات محلية هذا العام ولكن أكد ان الانتخابات الرئاسية لن تجرى قبل العام 2014 ووبرر ذلك بالقول «لا يمكن التسرع بإلانتخابات». وأضاف «لم يكن يوما أننا دولة ديموقراطية نحن نسير قدما في الإصلاحات خصوصا في الأشرف التسعة الأخيرة، هذا يأخذ وقتا طويلا ويحتاج الأمر للكثير من النضج لتكون دولة ديموقراطية بالكامل». وأكد ان العقوبات لا تقلقه وقال «نحن تحت العقوبات منذ 30 و35 عاما هذا ليس أمرا جديدا»، مضيفا «نحن ليسا مغزول ولدينا أناس يدخلون ويخرجون لدينا تجارة ولدينا كل شيء».

وسال وولترز الأسد إذا كان يندم على العنف في بلاده فأجاب «فعلت ما في وسعي لحماية الشعب. لا يمكن أن أشعر بالذنب حين أقوم بكل ما في وسعي. تشعرين بالأسف على الأرواح التي ذهبت. لكن لا تشعرين بالذنب حين لا تتفعل للناس. لذلك هذا لا يتعلق بالذنب».

● **عواصم- هدي العبود والكالات**

قوله «سنفرض ضريبة 30% على كل السلع القادمة من سورية». ولم يدل بتفاصيل أخرى كما لم يتسن الحصول على تعليق فوري من الوزير.

من جانب آخر حذر البروفيسور يوسف حلاج أوغلو الخبير السياسي التركي من خطورة تداعيات الوضع في منطقة الشرق الأوسط على ضوء ثورات الربيع العربي والتطورات الجارية في سورية والمف للنووي الإيراني. واعتبر أوغلو وهو أيضا نائب حزب الحرية القومية عن مدينة «قيصري»، وسط الأناضول ورئيس مؤسسة التاريخ التركي- في حديث لصحيفة وطن التركية أمس - أن الوضع في المنطقة يندز بوقوع دكتاتورية تتظلم شعوبها؟

## عربية وعالمية 49

**بعد المماطلة السورية للمبادرة العربية..**

### هل تدخل الأزمة النفق المظلم؟

القاهرة - أ.ش.أ: يكشف الرد السوري المشروط على رسالة الأمين العام للجامعة العربية د. نبيل العربي والتي تطالب دمشق بضرورة التوقيع على بروتوكول بعتة مقرابي الجامعة لتقصي الحقائق في سورية، عن مدى مناورة ومماطلة وتسويق النظام السوري في الاستجابة للحل العربي للأزمة السياسية المتفاقمة التي تهدد ببنيان وكيان الدولة ذاتها.

وقد طلبت دمشق من الجامعة العربية مهلة أخرى لمدة يومين أو ثلاثة، مؤكدة أنها توافق على التوقيع على بروتوكول بعتة المراقبين، ولكن في دمشق وليس في مقر الجامعة في القاهرة.

فضلا عن اعتبار الملاحظات التي أبدتها الجزائر بشأن بعض البنود الواردة في البروتوكول وما صرح به الأمين العام للجامعة ورئيس اللجنة الوزارية المعنية بتطورات الوضع في سورية حمد بن جاسم آل ثاني حول تأكيد رفض التدخل الأجنبي في الشأن السوري جزوا لا يتجزأ من مشروع البروتوكول.

وتكشف هذه التغيرات السياسية في سورية منذ اندلاعها في 15 مارس الماضي والتي تعد امتدادا لثورات الربيع العربي المطالبة بالحرية والعدالة والكرامة وإسقاط النظام، عن إمكانية دخولها الألفية المظلم في ضوء التعقيدات الإقليمية والدولية بشأن الأزمة وعلى خلفية مجموعة من المعطيات والحقائق التي يصعب تجاوزها.

أول هذه المعطيات والحقائق، تماسك الجبهة العسكرية: فعلى الرغم من حدوث بعض الإنشقاقات العسكرية لبعض قوات الوحدات السورية، إلا أن النظام السوري مازال مهيمنا ومسيطر على مقابلد الأمور الأمنية والعسكرية. وإن كانت بعض التقديرات الاستراتيججة قد قللت من حقيقة هذه السيطرة، بسبب أن النظام ربط مصيره بمصير الطائفة العلوية وقد فعل ذلك عمدا ويوعي كامل، بغرض ضمان ولاء الأجهزة الأمنية.

ولطالما وقم الحصانة للفساد وسوء الإدارة وانعدام الكفاءة حين نخدم تلك الممارسات مصالح العائلة الحاكمة. والنتيجة هي تآكل الدولة والمؤسسات الاجتماعية.

وبينما تلوح في الأفق أزمة اقتصادية كبرى، فإن من المؤكد أن يستنزف النظام خزائن الدولة لدعم فرص بقائه. ويعتقد بعض المراقبين أن النظام السوري الحاكم مسؤول عن تفاقم واستغلال المشاعر الطائفية ومحاولة تفتيتها. وبالتالي أصبحت قاعدة الشارع اليوم أضيق إلا أنها تزداد راديكالية وتماسكا حول نواة صلبة مكونة من العائلة الحاكمة، ومن المايلين إزداد عزيمهم على القتال بقر ما اشتد تورطهم في القمع الوحشي طوال شهور.

فإذا فقد النظام سيطرته على العاصمة فستراجع الموالون المتشددون إلى قراهم للدفاع عن أسرهم التي أعيدت منذ وقت طويل إلى الريف لحمايتها.

ثالث الحقائق، أن قوى المعارضة في سورية لم تتمكن بعد من تشكيل قوة ضاغطة على النظام السياسي، فرغم ما يتردد من حدوث بعض الانشقاقات داخل النظام، إلا أن هذه المعارضة مازالت مبعثرة وتفقد الهياكل المؤسسية والتنظيمية والنخبوية.

ثالث الحقائق يتمثل في تشابك وتعقيدات الموقف الدولي، ففي الوقت الذي اعترفت فيه الخارجية الأميركية من تحول الثورة السلمية إلى ثورة مسلحة تؤدي الي الانزلاق لحرب اهلية، وجهت روسيا بوارج حربية إلى المياه الإقليمية السورية، واعتبرت موسكو دمشق خط أحمر.

**مسؤول أميركي سابق:**

## المعارضون السوريون يتدربون في قاعدة اينجربليك التركية

انقرة - أ.ش.أ: أعلن سيبيل ادموندس أحد العاملين السابقين في مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي «اف بي أي»، أن المعارضين من أعضاء الجيش الحر السوري (المنشق عن الجيش السوري) يتلقون تدريبات سرية في مخيمات مدينة هطاي الحدودية مع سورية. ونقلت صحيفة «ميليت»، التركية أول من أمس عن ادموندس قوله ان ضباط القوات الأميركية وحلف الناتو يقومون بتدريب المعارضين السوريين في قاعدة اينجربليك لاعادهم للاطلاع بنظام بشار الأسد. وأضاف ادموندس أن المعلومات الواردة إليه من مصادر أميركية وتركية تشير إلى أن أعضاء الجيش الحر السوري يزعمات العقيد رياض الأسعد يتدربون في قاعدة اينجربليك منذ شهر مايو الماضي وإن أميركا تدرب المعارضين بالإضافة إلى تقديمها الدعم المالي والسلاح لهم مؤكدة ان أميركا تهرب الأسلحة لسورية من قاعدة اينجربليك.

## الانتخابات الرئاسية توفر لخصوم بوتين قضية مشتركة للدفاع عنها

موسكو - رويترز: قدم الغضب من الانتخابات البرلمانية الروسية لعداء رئيس الوزراء فلاديمير بوتين بمختلف أطيافهم قضية مشتركة واجتذب آلاف الأشخاص وكثيرون منهم محتجون للمرة الأولى إلى بعض من أكبر التجمعات الحاشدة للمعارضة في سنوات عديدة. وبعد 24 ساعة من إغلاق مراكز الاقتراع فيما وصفه خصوم الحزب الحاكم بأنه أقرن انتخابات في روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، تجمع نحو خمسة آلاف شخص في شارع بوسط موسكو منددين بالانتخابات بوصفها مزورة وهنقوا «بوتين.. أرحل». وأبرز حجم الاحتجاج - يوم الاثنين الماضي والذي لم يتوقعه حتى منظموه - السام المتزايد من حزب روسيا المتحدة الذي يتبنته له بوتين والغضب من النظام السياسي الذي طبقه على مدى 12 عاما في حكم البلاد.

وقد توحد الانتخابات حركة الاحتجاجات الشعبية المتشرذمة التي أخذت تتفقد قوة الدفع، إذ اقتصرت على بضع مظاهرات قبل الانتخابات على بضع مئات من الأشخاص واحيانا لم تجذب احدا على الإطلاق. كما زادت التركيز على الغضب الذي يشعر به كثير من الروس من نظام سياسي ونظام حكم يخشون من أنهم لا يتقنعون بقوة تنكر لتغييره. ولايزال بوتين السياسي الاكثر شعبية في روسيا لكن معدلات التأييد له تراجعت وسط مؤشرات على أن بعض الروس ضاقوا ذرعا بهيئته ومحاولات تحسين صورته. ويقول بعض المحللين إن الاحتجاجات قد تكون علامة فارقة على الطريق نحو سقوط بوتين الذي قد يصبح رئيسا حتى عام 2024 إذا فاز بانتخابات مارس ثم فاز بولاية ثانية متدتها ستة أعوام. وقال غنادي جودوف من حزب روسيا العادلة المنافس ان بوتين جلب الاضطرابات على نفسه حين دفع معارضيه الى هامش الحياة السياسية وسواجه غضبا متزايدا بعد انتخابات يعقد الكثير من الروس أنه تم التلاعب بها. في غضون ذلك، تقدم رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين امس بواراق ترشحه رسميا للرئاسة الروسية. وافابت وكالة الانباء الروسية (نوفوستي) بان بوتين قدم كل الوثائق التي تخوله ان يكون مرشحا رسميا للانتخابات الرئاسية في روسيا التي تجرى في مارس 2012.

صنعاء - أ.ف.ب: استنفادت

القاعدة من تفكك الدولة اليمنية وغياب حكم القاعد للسيطرة على قطاعات واسعة من جنوب البلاد حيث باتت تطبق عقابها وتفرض قوانينها على ما يشبه «دولة» امر قبلية واسعة. بحسب مصادر

واليمن اصلا معقل تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب، الا ان الحركة الاحتجاجية وانكفاء الدولة عمدا او قسرا اعطيا التنظيم فرصة ذهبية.

وقال أحد الشخصيات الاجتماعية في عمران بمحافظة شبوة الجنوبية ان التنظيم «ينشط في المدينة منذ سنوات بشكل خفي لكن عندما بسدت الازمة اليمنية وما يعرف بـ «فترة الشباب» بدأ يتقلص حضور السلطة بوميا.. وبحسب هذه الشخصية التي

فضلت عدم الكشف عن اسمها، «فوجئنا بالاجهزة الأمنية تغادر عمران باتجاه عتق عاصمة المحافظة، وهو ما جعل القاعدة تظهر علنا وتسيطر على عزان والحوطة والروضة وكلها مدن مجاورة». الا ان تنظيم القاعدة في جنوب اليمن ينشط تحت مسمى «انصار الشريعة»، وذلك في محاولة من التنظيم على ما يبدو تحاشي النظرة السلمية من السكان ازاء اسم «القاعدة».

وشبوة هي مسقط رأس الامام المتسدد انور العولقي الذي قتل في اليمن في غارة أميركية في سبتمبر.

وقال المتحدث من عزان «حاليا يقوم انصار الشريعة بتولي دور السلطة وهم يعملون على اعادة تاهيل مستشفى عزان وتنظيم السوق والاشراف على سير حياة الناس فضلا عن حل النزاعات». وتقوم القاعدة بقطع ايدي السارقين وجلد الجرمين وبتسيير دوريات مسلحة، الا ان سكان المنطقة يخشون بحسب المتحدث

من «حدوث معارك او غارات جوية كما يحدث في زنجبار». وهي منذ ذلك تسيطر على اجزاء واسعة من المدينة وعلى عدد من المدن المجاورة. الا انها تحارب القوات الحكومية الموالية والمنشقة على حد سواء، كما تواجه قبائل مناوئة لها. ولطالما اتهم قادة في المعارضة السلطات والرئيس بالتواطؤ في نشر القاعدة.

كما ان القيادي في المعارضة البرلمانية محمد الصبري افاد لـ

«فرانس برس» بأن «سقوط ابين

حاضرا في جميع مدن المحافظة لكن دون فرض السيطرة على الارض صنعاء ومع احراق ساحة الحرية التي يعتمص فيها المحتجون في تعن (جنوب صنعاء).

ويعتقد مراقبون ان للقاعدة علاقة ببعض «المجاهدين» الذين قاتلوا الاتحاد السوفيتي في أفغانستان ثم وقفوا الى جانب نظام علي عبدالله صالح ضد الانفصاليين الاشراكيين في الجنوب.

من جانبه قال زعيم قبلي في ابين - فضل عدم ذكر اسمه - ان «تنظيم القاعدة كان في السابق حركة الاحتجاجات ليسيطرته على عدة مدن في محافظتي شبوة واين بينما كانت السلطات تركزت جهودها على مواجهة خصومها السياسيين».

واوضح السلامي ان «التنظيم حقق سيطرة على المدن بسبب هشاشة الاجهزة الامنية» ففي ابين مثلا تمكن التنظيم من بسط سيطرته على زنجبار وجعار وشقرة والحفد لكنه واجه صعوبة من دخول مودية ولودر بسبب مقاومة القبائل». وواضح ان القاعدة لم تعلن رسميا حتى الآن «امارة اسلامية» لكن عناصرها «يستعدون لذلك، وقد بدأ تطبيق احكام الشريعة في المناطق الواقعة تحت سيطرتها».



صنعاء - أ.ف.ب: أعلن القيادي المعارض محمد سالم باسنودة لـ «فرانس برس» أمس انه تم تشكيل حكومة الوفاق التي سيرأسها بموجب اتفاق المبادرة الخليجية. وقال موضعا انه «تم الاتفاق على كل الاسماء» في الحكومة التي تشكل مناصفة بين المعارضة والحزب الحاكم. وكان الطرفان اتفقا الاسبوع الماضي على تقاسم الحثائب، وخصوصا الحثائب السيادية الحساسة. حصلت المعارضة خصوصا على حثائب الداخلية والمالية والاعلام وحقوق الانسان والتعاون الدولي، بينما يحتفظ الحزب الحاكم بحثائب الخارجية والدفاع والنفط



**باسنودة يعلن تشكيل حكومة الوفاق اليمنية مناصفة بين المعارضة والحزب الحاكم**